

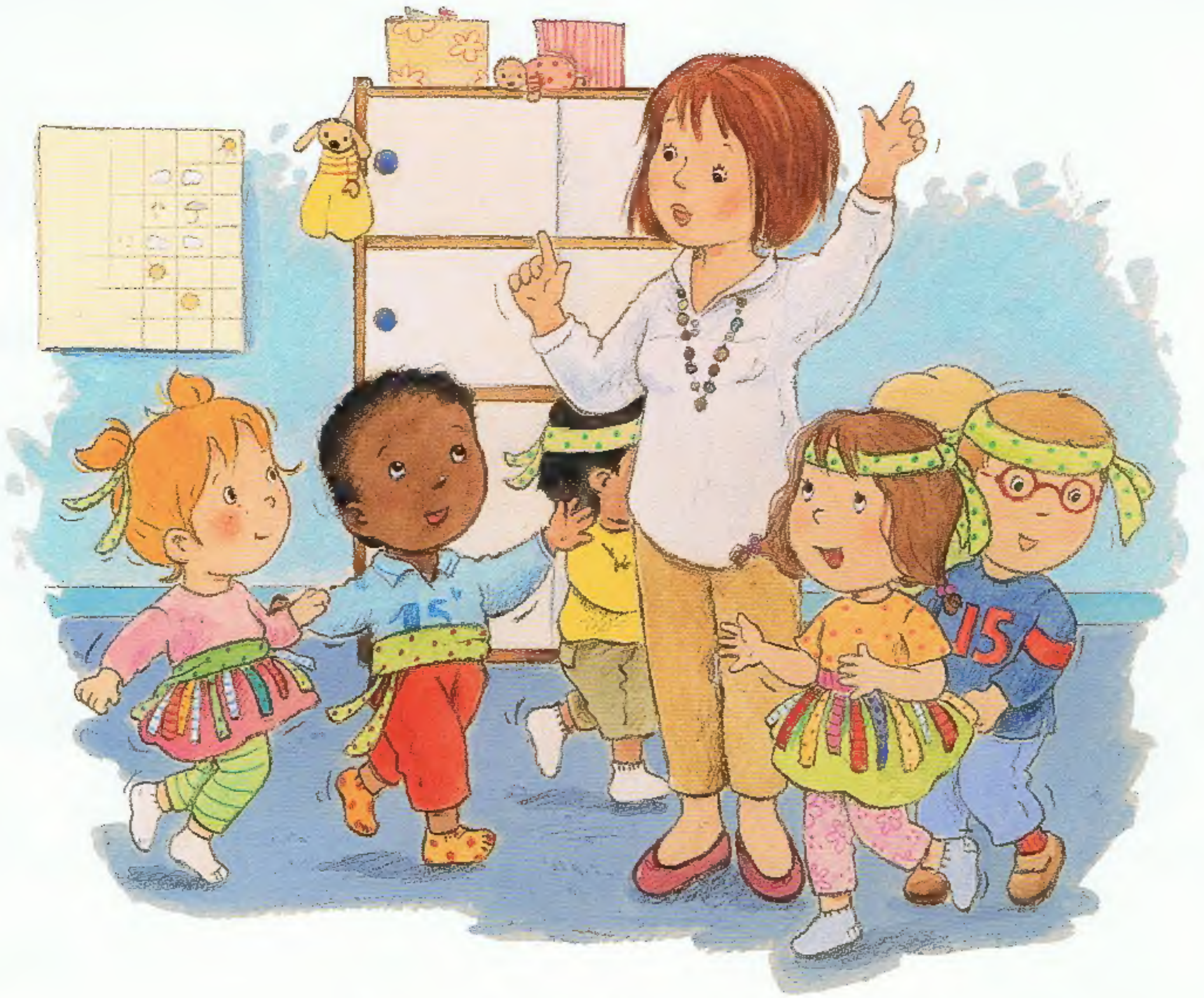
كاميليا وحفلة المدرسة



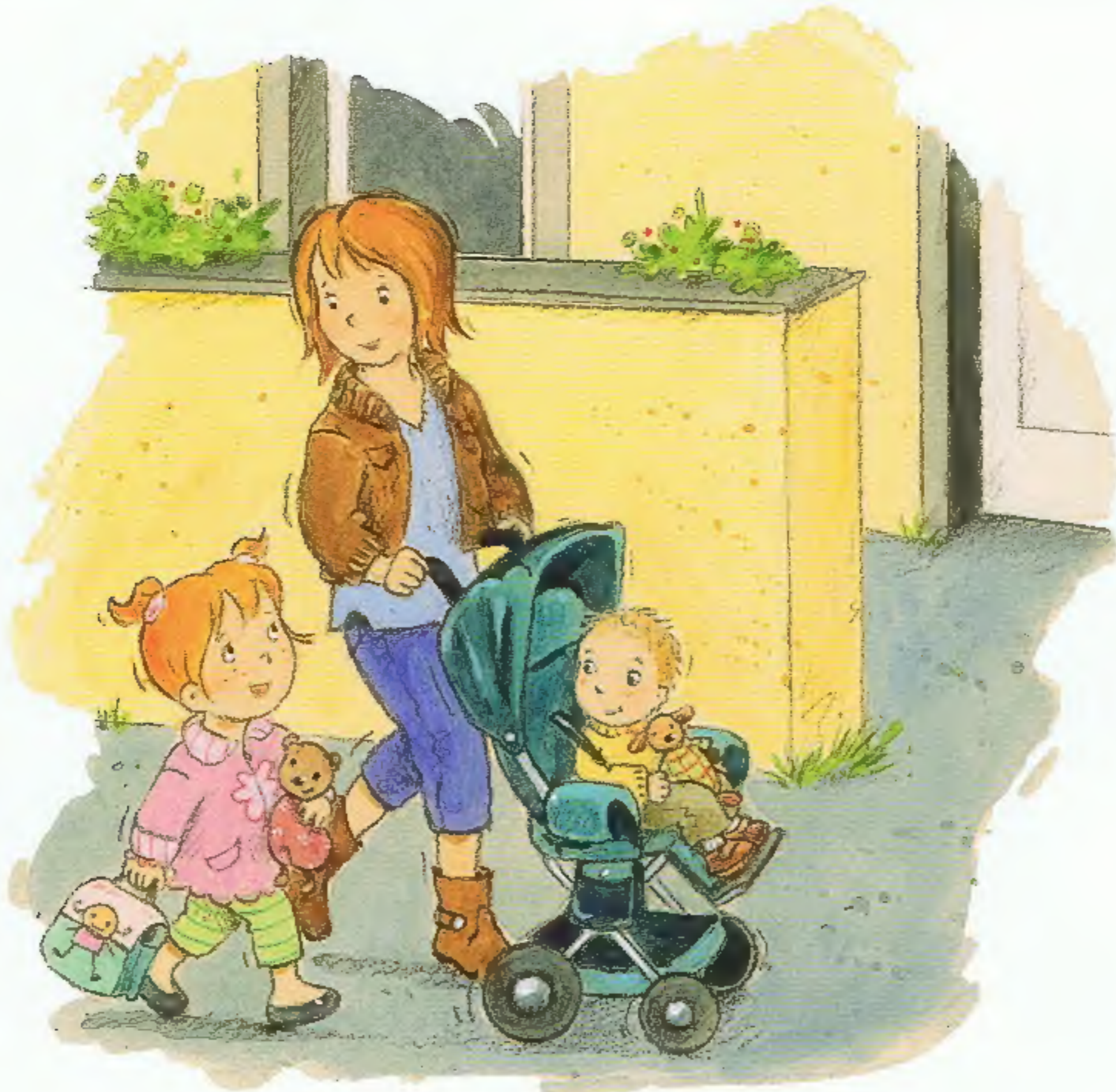
كاميليا وحفلة المدرسة



أَيَّامٌ مَّعْدُودَةٌ وَتَبْدَأُ حَفْلَةُ الْمَدْرَسَةِ.
وَفِي انْتِظَارِ ذَلِكَ، نُعِيدُ الْمَشْهَدَ فِي الصَّفِّ.



أَمْرٌ مُضْحِكٌ وَمُسَلٍّ، إِذْ عَلَيْنَا أَنْ نَرْقُصَ وَنُعْنِي.
وَكَامِيلِيَا مَبْهُورَةٌ بِزِيَّهَا التَّنْكَرِيِّ: تَتَوَرَّعُ وَرَقِيَّةٌ جَمِيلَةٌ مُلَوَّنَةٌ بِكُلِّ الْأَلْوَانِ،
وَشَرَائِطٌ عَلَى شَعْرِهَا.



- كَرَرْنَا الرِّقْصَةَ وَلَمْ أُخْطِئْ أَبَدًا!
قَالَتْ كَامِيلِيَا فَخُورَةً بِنَفْسِهَا، وَهِيَ عَائِدَةٌ إِلَى الْبَيْتِ.
- هَذَا مُثِيرٌ لِلْإِعْجَابِ حَقًّا! قَالَتِ الْأُمُّ.
إِنِّي أَنْتَظِرُ يَوْمَ السَّبْتِ بِفَارِغِ الصَّبْرِ لِأَجِيءَ وَأُشَاهِدَكَ.
- سَيَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا يُرَامُ.

- أَجَل، وَأَنَا مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ أَنَّ كُلَّ الْآبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ

يَسْتَعِجِلُونَ هَذِهِ الْحَفْلَةَ هُمْ أَيْضًا.

- آه، حَسَنًا! قَالَتْ كَامِيلِيَا بِشَيْءٍ مِنَ الدَّهْشَةِ،

كُلُّ الْآبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ سَيَكُونُونَ هُنَاكَ؟!



- أَجَل، أَهَالِي التَّلَامِيذِ كُلِّهِمْ.

- حَتَّى أَهَالِي الْأَوْلَادِ الْكِبَارِ؟

- بِالطَّبَعِ، إِنَّهَا حَفْلَةٌ جَمِيعِ الْأَوْلَادِ.



دَاخِلَ غُرْفَتِهَا، جَلَسَتْ كَامِيلِيَا مَعَ دَبْدُوبِهَا.
- أَتَدْرِي، اِعْتَقَدْتُ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ سِوَى أُمِّي وَأَبِي، وَمِنْ الْمُمْكِنِ
أَيْضًا آبَاءُ وَأُمَّهَاتُ سَامِيَّةَ، سَعَادَ، وَسَارَةَ، وَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ...
لَمْ يُجِبْ دَبْدُوبٌ، لَكِنْ كَانَتْ لَهُ وُجْهَةٌ نَظَرِهِ.



جاءَ يَوْمُ الحَفْلَةِ، كُلُّ تَلامِيذِ المَدْرَسَةِ،
مِنَ الأصْغَرِ سِنًا إِلَى الأكبرِ سِنًا، مُتَنَكِّرونَ: بَعْضُهُم كَغَرَائِيسٍ، وَبَعْضُهُم
الْآخَرُ كَقَرَّاصِنَةٍ، وَآخَرُونَ أَيْضًا كَأَرَانِبٍ أَوْ وَرُودٍ.

كَانَ عَلَى الْمَجْمُوعَةِ الزَّرْقَاءِ أَنْ تَبْدَأَ أَوَّلًا،
ثُمَّ يَأْتِي دَوْرُ الْمَجْمُوعَةِ الصَّفْرَاءِ.
وَعَمَّا قَرِيبٍ مَجْمُوعَةُ كَامِيلِيَا، الْمَجْمُوعَةُ الْخَضْرَاءُ.



الْجَمِيعُ سَعْدَاءُ، الْفَتَيَاتُ يَدْرُنَ بِتَنَانِيرِهِنَّ ضَاحِكَاتٍ،
وَالصَّبِيَّةُ يَلْهَوْنَ بِقُبَّعَاتِهِمُ الْكَرْتُونِيَّةِ الْمُضْحِكَةِ.

انزوت كاميليا وحدها في ركن خلف الستار.
راح قلبها يخفق بقوة، وحنجرتها تنقبض.
بعد لحظات، شاهدت جميع الأهالي جالسين على
المدرجات، جميعهم كانوا هنا، والدها ووالدتها،
بالتأكيد، ولكن الآخرين جميعهم كانوا حاضرين
أيضًا!





وَهُنَاكَ أَيْضًا أَجْدَادٌ وَجَدَّاتٌ،
أَخَوَاتٌ كَبِيرَاتٌ وَأُخُوَّةٌ كِبَارٌ...

- هَلْ سَتَاتِينَ يَا كَامِيلِيَا؟ سَأَلَتْهَا مُعَلِّمَتُهَا صَفَاءَ.

- لَا، لَنْ آتِي.

- مَا الَّذِي يَجْرِي؟

- أَنَا خَائِفَةٌ، هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْخَاصِ.

- أَجَلْ، أَفْهَمُ سَبَبَ خَوْفِكَ، لَكِنْ لَا تَقْلَقِي،

جَاءَ الْجَمِيعُ لِيُصَفِّقُوا لَكَ.

- أَنَا مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ أَنِّي سَأُخْطِئُ.

- لَقَدْ كَرَّرْنَا الرِّقْصَ جَيِّدًا وَلَمْ

تَرْتَكِبِي أخطاءً،

لِذَا أَعْتَقِدُ أَنَّكَ سَتَنْجَحِينَ.

ثُمَّ إِنَّكَ إِذَا نَسِيتِ خُطْوَةً،

فَإِنَّ الْأَمْرَ لَنْ يَكُونَ خَطِيرًا.

يَحِقُّ لِلْجَمِيعِ أَنْ يُخْطِئُوا...

حَتَّى أَنَا.





اطْمَأْنَنْتُ كَامِيلِيَا بَعْضَ الشَّيْءِ.

لَكِنْ، عِنْدَ وَقُوفِهَا فِي الصَّفِّ، وَخِلَالَ مَدِّ يَدِهَا لِسَامِيَّةَ وَسَارَةَ،

وَقَبْلَ لَحْظَاتٍ قَلِيلَةٍ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْرَحِ،

أَحْسَتُ بِدَمْعَةٍ كَبِيرَةٍ تَسِيلُ عَلَى خَدِّهَا.

دَمْعَةٌ سَالَتْ، وَتَبِعَتْهَا أُخْرَى، ثُمَّ رَاحَتْ تَبْكِي.





أَقْبَلْتُ مُعَلِّمَتُهَا صَفَاءَ وَبَيْدِهَا دَبْدُوبَ.

- انْظُرِي مَنْ جَاءَ يُسَاعِدُكَ؟ كَانَ هُنَا، فِي حَقِيبَتِكَ، أَنَا مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ أَنَّهُ

انْدَسَ هُنَا لِيُطَمِّئَنَّكَ. اأْمْسِكِي، اأَعْطِيهِ يَدَكَ،

وَسَامِيَةَ أَيْضًا. هَكَذَا، سَيُسَاعِدُكَ. مَا رَأَيْكَ؟

بَدَتْ كَامِيلِيَا مَشْرُورَةً جِدًّا بِرُؤْيَا دَبْدُوبَ. ضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَأَمْسَكَتْ

قَائِمَتَهُ. وَكَذَلِكَ فَعَلَتْ سَامِيَةُ. ثُمَّ لَحِقَ الْأَرْبَعَةُ، سَامِيَةُ، دَبْدُوبَ، كَامِيلِيَا،

وَسَارَةَ، أَصْدِقَاءَهُمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَسْرَحِ.



بَدَأَ عَزَفُ الْمَوْسِيقَى، وَالْكُلُّ يَرْقُصُ وَيُغَنِّي.

يَا لِلْمُتَعَّةِ!

فِي النِّهَآيَةِ، صَفَّقَ جَمِيعُ الْأَهَالِي.

عَلَتْ صَجَّةٌ صَآخِبَةٌ وَلَكِنَّ الْجَوَّ مُمْتِعٌ!



كانت كاميليا فخورة حقًا بنفسها، لم تُخطِء...
رُبَّما مرَّة أو مرَّتَيْنِ فقط، وكما أخبرتها معلِّمتُها صفاء، الأمرُ ليسَ خطيرًا.



- أَرَأَيْتِ يَا كَامِيلِيَا، لَقَدْ رَقَصْتُ بِشَكْلِ رَائِعٍ!
قَالَتْ مُعَلِّمَتُهَا تُهْنِئُهَا.

- أَجَلٌ، وَدَبْدُوبٌ أَيْضًا... مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَا فِي أَثْنَاءِ التَّدْرِيبِ عَلَى الرَّقْصِ.



صدر حديثاً من سلسلة كاميليا

١٩. كاميليا تريد هراً
٢٠. كاميليا تزور حديقة الحيوانات
٢١. كاميليا وحاضنتها
٢٢. كاميليا تبحث عن البيض
٢٣. كاميليا الأخت الكبرى
٢٤. كاميليا أميرة يوم واحد
٢٥. كاميليا تذهب إلى المسبح
٢٦. كاميليا تذهب في عطلة
٢٧. كاميليا وحفلة المدرسة

صدر من سلسلة قصص كاميليا

١. كاميليا وديدوب
٢. كاميليا وجزمته الجديدة
٣. كاميليا غنوجة أبويها
٤. كاميليا تدخل المستشفى
٥. كاميليا في كابوساً
٦. كاميليا تبول في ثيابها
٧. كاميليا والعودة إلى المدرسة
٨. كاميليا تنسى ديدويها
٩. كاميليا لا تريد إعاره لعبها
١٠. كاميليا لا تريد الاغتسال
١١. كاميليا لا تريد في النوم
١٢. كاميليا ويوني الحصان الصغير
١٣. كاميليا في زيارة الطبيب
١٤. كاميليا والفاظها الغريبة
١٥. كاميليا تملأ شاطئ البحر
١٦. كاميليا في المنتزه
١٧. كاميليا ترتكب حماقة
١٨. كاميليا وصديقتها الجديد

بالإضافة إلى ذلك، صدر كاميليا يتضمن ٦ قصص جديدة + ألعاب وأشغال ووصفات ونصائح

النص العربي: ماهر محليو
مراجعة وتدقيق لغوي: د. رجاء عكاوي



دار مكتبة المعارف
للطباعة والنشر والتوزيع

© 2012, Hemma Edition - Belgium
النسخة العربية: شركة دار مكتبة المعارف - ناشرون
الطبعة الأولى 2012م
دار مكتبة المعارف
بيروت - لبنان - ص.ب: 11/1761 تليفاكس: 01 - 653857/2
E-mail: al_maaref@hotmail.com
www.daralmaaref.com



ISBN 978-9953-69-380-4



9 789953 693804

تم تصنيف هذه القصة وفق معايير تصنيف كتب أدب الأطفال بناءً على مشروع
«عربي 21»، وقد صنفت لمستوى «ل» - المتوسط الأعلى ٢ (الرابع ابتدائي).

